بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الثامن، السنة الرابعة
ذو الحجة ١٤٤١هـ/ آب ٢٠٢٠م

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسيّة المقدّسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث ، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الثامن، السنة الرابعة (آب 2020)-
ردمد : 4586-2521
تتضمّن ملاحق.
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.
LCC: Z115.1 .A8364 2020 NO. 8
DDC : 011.31
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الأول

دراسات تراثية

السيّـد عـليّ نقي النّقويّ وجُهوده المَبذولة في حِفظ التّراث نَسخًا، ومُقابلةً، وتَرجمة

Al-Sayed Ali Naqi ~ Al-Naqwi's efforts in preserving scientific heritage (Copying, Collating, and Translating)

منيف فيّاض

مركز إحياء التراث- العتبة العباسيّة المقدّسة

العراق

Muneef Fayadh

Heritage Revival Center - Al- Abbas Holy Shrine

Iraq

الملخّص

كان لحِفظ التراث العلميّ وإحيائه أهميةٌ بالغةٌ؛ تمثلت في دوره الفاعل في نشوء الحضارات وقيام الأُمم؛ إذ إنّ تراث كلّ أُمّةٍ هو هويتها الشخصيّة، وموروثها العلميّ والفكريّ والأدبيّ، الذي منه تستمد قوّتها على الصعيد المعنويّ، فهو رابط لحاضرها بماضيها، ومصدر قوتها في المستقبل، كما أنّ بحِفظه إحياء لآثار الأنبياء والأوصياء والحكماء، واقتطافًا لثمرةِ أفكارِ العلماءِ والفقهاءِ والمفكّرين والأدباء.

ومن الصور الأولى المهمّة لحِفظ هذا التراث الأصيل: النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة؛ إذ إنّ لكلّ واحدة منها دورًا مهمًّا في إحيائه والمحافظة عليه.

هذا، وكان لعلماء الشيعة الإماميّة الدور البارز في حِفظ التراث العلميّ لأسلافهم رضي الله عنهم؛ ففي كلّ قرنٍ تقوم منهم طائفة، تنهض بأعباء العِلم وأمور والدين، فتُشمّر عن ساعد الجدّ مسطّرةً أقلامهم أسفارًا من العِلم نسخًا، ونشرًا، وشرحًا، وترجمةً، وتلخيصًا، ونقدًا، وتعليقًا على ما جادت به يراع عُلماء السلف في العلوم المختلفة.

فبَرز من جملة أولئك الأعلام في القرن الرابع عشر الهجريّ، العالم الفقيه، والأديب الخطيب، السيّد عليّ نقيّ النقويّ اللكهنويّ الهنديّ(ت١٤٠٨هـ)؛ إذ يعدّ رحمه الله أنموذجًا من جهابذة العلماء المجدّين في حِفظ التراث الإسلاميّ ونشره.

وها نحن نُسلّط الضوء في هذا البحث على موجَزٍ من سيرته، وما قام به مِن إنجازاتٍ في مجال النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة للكتب والرسائل العلميّة، فجاء بحثنا في ثلاثة مباحث وخاتمة، كالآتي:

١- المبحث الأوّل: سيرة السيّد عليّ نقيّ النقويّ في سطور.

٢- المبحث الثاني: النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة، في اللغة والاصطلاح.

٣- المبحث الثالث: الجُهود المبذولة للسّيد النقويّ في النَّسْخ، والمُقابلة، والتَّرجمة.

٤- الخاتمة: وفيها أهمّ ما توصّل إليه الباحث من نتائج.

كما قُمنا بوضع فهارس في آخر البحث للمصادر والمراجع، والمواضيع.

Abstract

Preserving and reviving scientific heritage is of great importance, as it plays an effective role in the emergence of civilizations and the rise of nations. This goes back to the fact that every nation's heritage is its personal identity, and its scientific, intellectual and literary legacy, from which it derives its strength at the moral level. Verily, it is a link between its present and past, and the source of its future strength. By preserving them the knowledge of the prophets, guardians, wise men, and the ideas of scholars, jurists and intellectuals are preserved.

Among the important steps in preserving such significant heritage is by copying, collating, and translating, as each of them has an important role in its revival and preservation.

The scholars of the Shia school of thought have a prominent role in preserving the scientific heritage of their lineages. In every generation, a sect rises from them, carrying the burdens of science and religion matters, and dedicating their lives in coping, publishing, explaining, translating, summarizing, criticizing, and commenting on various sciences passed down to them.

Among those prominent figures in the fourteenth century AH, was the scholar and writer Al-Khatib Al-Sayed Ali Naqi Al-Naqawi Al-Hindi (d.1408 AH). He stood out from among those figures in the fourteenth century AH, as he is considered to be an example among the pious scholars in preserving and distributing the Islamic heritage.

We shed light in this research on a summary of his biography, and his achievements in the field of copying, collating, and translating books and scientific studies. Our research came in three topics and a conclusion, as follows:

1- The first topic: The biography of Al-Sayed Ali Naqi al-Naqwi in brief.

2- The second topic: copying, interviewing, and translation, in the Arabic language and the meaning of the term.

3- The third topic: the efforts made by Al-Sayed Al-Naqwi in copying, collating, and translating.

I have also added indexes at the end of the search for sources, references, and topics.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين، وبعد:

فإنّ لحِفظ التراث العلميّ وإحيائه أهميةً بالغةً؛ وذلك عبر دوره الفاعل في تأسيس الحضارات واستنهاض الأمم؛ لأنّ تراث كلّ أمّة هو هُويتها الشخصيّة، وموروثها العلميّ والفكريّ والأدبيّ الذي منه تستمد قوّتها على الصعيد المعنويّ؛ فهو رابط لحاضرها بماضيها، ومصدر قوتها في المستقبل، كما أنّ بحِفظه إحياء لآثار الأنبياء والأوصياء والحكماء، واقتطافًا لثمرةِ أفكارِ العلماءِ، والفقهاءِ، والمفكّرين، والأدباء.

وكان لعلماء الشيعة الإماميّة الدور البارز في حِفظ التراث العلميّ لأسلافهم رضي الله عنهم؛ ففي كلّ قرنٍ تقوم منهم طائفة، تنهض بأعباء العِلم والدين، فتُشمّر عن ساعد الجدّ مسطّرة أقلامهم أسفارًا من العِلم نسخًا، ونشرًا، وشرحًا، وترجمةً، وتلخيصًا، ونقدًا، وتعليقًا على ما جادت به يراع عُلماء السلف في العلوم المختلفة، منتهجين في ذلك سبيل مَن سبقهم مِن القدماء في إحياء تراث مَن سبقوهم.

وإنّ مِن صور حِفظ هذا التراث الأصيل النَّسْخَ، والمُقابلةَ، والتّرجمةَ؛ إذ لكلّ واحدة منها دورٌ مهمٌّ في إحيائه- المتمثّل بالكتب والرسائل في مختلف فنون العلم- والمحافظة عليه.

هذا، وسنتعرّف في بحثنا هذا على أحدى الشخصيّات العلميّة مِن علماء الإماميّة في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجريّ، مسلّطين الضوء على ما قامت به مِن إنجازاتٍ في مجال النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة للكتب والرسائل العلميّة، ألا وهو العالم الفقيه، والأديب الخطيب، السيّد عليّ نقي النقويّ اللكهنويّ الهنديّ(ت١٤٠٨هـ)، من

جهابـذة العلمـاء المجدّيـن؛ إذ يُعدّ رحمه الله أنموذجًا يُحتذى في حِفظ التراث الإسـلاميّ.

هذا، وقد قُمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، كالآتي:

المبحث الأوّل: سيرة السيّد عليّ نقي النقويّ في سطور.

المبحث الثاني: النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة، في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثالث: الجُهود المبذولة للسّيد النقويَ في النَّسْخ، والمُقابلة، والتَّرجمة.

الخاتمـة: وتـمّ التوصّـل فيها إلى جملة من النتائج عن شـخصيّة السـيّد النقويّ وتراثه العلمـيّ وجهوده في نسـخ التراث ومقابلته.

كما قُمنا بوضع فهارس في آخر البحث للمصادر والمراجع، والمواضيع.

هـذا، ونشـير إلـى أنّ الـذي سـطّرناه ليـس على نحـو الكمـال؛ إذ لعلّ هناك مـا فاتنا ذكره ولم يحضــرنا، إلّا أنّ الميسور لا يَسقط بالمعسور، سائلين من الله تعالى التوفيق، ببركـة النبيّ وآلـه الطاهرين، والحمد للـه ربِّ العالمين.

المبحث الأوّل
سيرة السيّد النقويّ في سطور

اسمه ونسبه:

هو السيّد عليّ نقي ابن مُمتاز العلماء الثاني السيّد أبي الحسن- عليّ الهادي- ابن سيّد العلماء الثاني السيّد محمّد إبراهيم ابن مُمتاز العلماء السيّد محمّد تقيّ ابن سيّد العلماء السيّد حسين ابن العلّامة المجتهد الكبير السيّد دلدار عليّ بن محمّد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم بن طالب بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصير الدين ابن عليم الدين بن عَلم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن عليّ بن أبي عليّ بن أبي يعلى محمّد بن أبي طالب حمزة بن محمّد بن الطاهر بن جعفر - ويُدعى(أبا كُرَّين)[1] - ابن الإمام عليّ النقيّ الهادي عليه السلام[2].

فنسبه ينتهي بثمانٍ وعشرين واسطة إلى الإمام الهمام عليّ النقيّ الهادي عليه السلام.

ألقابه:

أُشتهر السيّد عليّ نقي النقويّ رحمه الله بِعدّة ألقاب؛ منها: (النقويّ) نسبة إلى جدّه

(١) في عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: ابن عِنبة: ٢/ ٣٣ هامش١ مانصّه: «دُعي بـ(أبي كُرَّين) لأنّ الكُر- بالضمّ- مكيالٌ لأهل العراق، وهو عندهم ستّون قفيزًا؛ فـ(كُرّين) مائة وعشرون قفيزًا بعدد أولاده».

(٢) ينظر: عمدة الطالب: ٢/ ٣٣، أعيان الشيعة: محسن الأمين: ٣٢١/٢رقم ١٤٣٢، مصفى المقال: آغا بزرك الطهرانيّ: ٣٤٣، السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٢.

الأعلى الإمام عليّ بن محمّد الهادي النقي عليهما السلام، ومنها: (سيّد العلماء)؛ لقبّه بهذا اللّقب والده السيّد أبو الحسن النقويّ رحمه الله[١]؛ لنبوغه وغزارة عِلمه؛ إذ كان مُتميّزًا بين أقرانه من العلماء[٢]، ومنها: (فَخر المُحقّقين)؛ لقبّه بهذا اللّقب السيّد سبط حسين اللكهنويّ[٣] في إجازته للسيّد النقويّ رحمه الله مُصرّحًا له فيها باجتهاده[٤].

ولديه رحمه الله ألقاب علميّة أخرى، حصل عليها من المدارس والجامعات التي تخرج مِنها- بحسب قواعدها-؛ هي: (سند الأفاضل)، و(صدر الأفاضل)، و(الفاضل)، و(مُمتاز الأفاضل)، و(العالِم)، و(فاضل الأدب)[٥].

ولادته:

وُلد رحمه الله يوم (٢٦) من شهر رجب الحرام سنة (١٣٢٣هـ)[٦] في بلدة (لكهنو) عاصمة العِلم والتشيّع في بلاد الهند؛ إذ تُعدّ أكبر مدينة شيعيّة في الهند، وهي عاصمة (يوپي)، إحدى مقاطعات الهند، وأكبر جمهوريّة فيها؛ إذ يبلغ تعداد سكّانها أكثر من مائة مليون نسمة، وفيها قامت دولةٌ شيعيّة لعِدة قرون؛ وهي دولة (أود) - في شرق الهند-، وتعدّ رابع الدول الشيعيّة؛ والثلاث الأُخر هي: العادل شاهيّة، والقطب شاهيّة، والنظام شاهيّة، وقد أُقيمت هذه الدول الثلاث

(١) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب: محمد عباس الموسويّ: ٣٩٧، أعيان الشيعة: ٣٢١/٢رقم ١٤٣٢، تراجم مشاهير علماء الهند: عليّ النقويّ: ٣٠٥رقم٢٩

(٢) ينظر: إجازات الرواية والاجتهاد: عليّ النقويّ: ٣٨٩، تاريخ القزوينيّ: جودت القزوينيّ: ١٣٣/١٩.

(٣) ينظر ترجمته في: نقباء البشر: آغا بزرك الطهرانيّ: ٨٠٨/٢ رقم١٣١٥، أقرب المجازات: ٤٥٧.. وغيرها.

(٤) ينظر إجازات الرواية والاجتهاد: ٣٨٦.

(٥) ينظر: السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له(خ): ٤، أقرب المجازات- المقدّمة: ٢٠.

(٦) وجاء في كتاب شعراء الغري: الشيخ عليّ الخاقانيّ: ٤٣٩/٦، والدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية: محمّد صادق بحر العلوم: ٥٠٦/١، والمسلسلات: المرعشيّ: ٤٤٤/٢، وأوراق الذهب: ٤٠٠ أنّه وُلد سنة (١٣٢٥هـ)، وقولهم هذا ليس على نحو الدقة، والصواب ما أثبتناه؛ لأنّه بقلم السيّد المترجَم له نفسه.

في (الدكن) جنوب الهند[١].

رحلاته وأسفاره:

كانت للسيّد المترجَم له رحمه الله رحلاتٌ عديدة إلى مختلف البلدان، إلّا أنّ الذي عثرنا عليه من رحلاته - عِبر تتبعنا للمصادر التي تناولت ترجمته- نَزرٌ قليل، فإليك أخي القارئ الكريم بعض هذه الرحلات، وهي مرتّبة حسب التسلسل الزمني:

رحلته الأولى إلى النجف الأشرف سنة (١٣٢٧هـ):

كانت الرحلة الأولى للسيّد عليّ نقي النقويّ رحمه الله للنجف الأشرف منذ نعومة أظفاره؛ فقد جاء به والده رحمه الله إلى النجف الأشرف وهو ابن ثلاث سنين، وبقي فيها (٥) سنوات، فكانت نشأته في جوار باب مدينة العلم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

رحلته راجعًا إلى الهند (لكهنو) سنة (١٣٣٢هـ):

ثمّ رجع السيّد عليّ النقويّ مع والده رحمه الله إلى بلده الهند (لكنهو) في صفر سنة (١٣٣٢هـ)[٣]، وبقي بها حتّى سنة (١٣٤٥هـ)[٤]؛ أي: (١٣) سنة.

رحلته الثانية إلى النجف سنة (١٣٤٥هـ):

ولمّا كان السيّد عليّ النقويّ رحمه الله قد أنهى الدروس السطحيّة إلى (الرسائل) و(المكاسب) في تلك البلاد- أي الهند-، وأدّى الامتحانات، ساعده التوفيق الإلهيّ على المهاجرة إلى النجف الأشرف، وكان عمره آنذاك (٢١) عامًا، فزمّ ركاب السفر،

---

(١) ينظر: مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين: ٥/١، السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٢، الكلينيّ والكافي: عبد الرسول الغفّار: ١٠٥-١٠٦.

(٢) ينظر: السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٢، تاريخ القزوينيّ: ١٣٣/١٩.

(٣) ينظر السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٣.

(٤) ينظر تاريخ القزوينيّ: ١٣٣/١٩.

وشدّ رحال الطلب، وخرج من بلده مُودّعًا الأهل والإخوان ليلة الأحد (٣) شعبان سنة (١٣٤٥هـ)، ووصل إلى النجف الأشرف بعد التشرّف بزيارة مشاهد الكاظمين والعسكريّين عليهم السلام، ومشهدي الطّف على صاحبيهما السلام، يوم الثلاثاء (٢٦) من الشهر نفسه.

وكانت عطلة عامّة في الأبحاث؛ لأجل قُرب شهر رمضان، فبقي السيّد النقويّ في النجف الأشرف، وفي شهر رمضان ألّف رسالته (كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب)، وقد جعلها الله سبحانه مرضيّةً عند الناس جميعًا، وسَببًا لمعرفة الناس به[١].

رحلته إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام أواخر ربيع الأوّل سنة (١٣٥٠هـ):

تشرّف السيّد عليّ النقويّ رحمه الله بزيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وكان ذلك في أواخر ربيع الأوّل سنة (١٣٥٠هـ)، وقد زار رحمه الله في أثناء سفره هذا مع بعض أصحابه الأفاضل من مدرسة قمّ، المستشفى التي أسّسها الشيخ عبد الكريم اليزديّ[٢] في قمّ المشرّفة، ويصف السيّد النقويّ رحمه الله هذه المستشفى مبيّنًا بعض هيكليّة بنائِه، قائلًا ما هذا نصّه: «فدخلنا من الباب وإذا بباحةٍ واسعة في وسطها روض خصيب، وحواليه غرف نظيفة، فيها سررٌ مرفوعة عليها من دخل المستشفى من المرضى، وهناك رجال يقومون لهم بالتمريض»[٣].

وزار أيضًا في سفره هذا مدينة (آباد ملاير) من بلاد إيران، حين رجوعه من زيارة مشهد الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقد التقى فيها بالسيّد عَلَم الهدى بن شمس الدين ابن الأمير عليّ محمّد النقويّ الكابليّ[٤] في داره هناك، يوم السبت (٢٧) من جمادى الأُولى سنة (١٣٥٠هـ)[٥].

---

(١) ينظر: السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٥، تاريخ القزوينيّ: ١٣٦/١٩.

(٢) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: محمّد حرز الدين: ٦٥/٢ رقم٢٣٢، نقباء البشر: ١١٥٨/٣رقم١٦٩٢.

(٣) أقرب المجازات: ٤٥٠- ٤٥١.

(٤) ينظر ترجمته في: نقباء البشر: ١٢٧٥/٣رقم ١٧٩٣.

(٥) ينظر أقرب المجازات: ٤٥٢.

هذا، وقد أرّخ السيّد النقويّ لتأريخ انصرافه من زيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام في هذه السنة، وذكر ذلك في قصيدةٍ مُؤلّفةً من (٥٢) بيتًا، قائلًا: «قُلتُ عند منصرفي من زيارة مشهد الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - صلوات الله عليه - في طوس من بلاد إيران، في جمادى الأخرى سنة (١٣٥٠هـ)..»[١] إلخ.

رحلته إلى الهند (لكهنو)- الثانية- راجعًا سنة (١٣٥٠هـ):

ثمّ غادر السيّد النقويّ رحمه الله مدينة النجف الأشرف في (١٧) من شعبان سنة (١٣٥٠هـ) - بعد أن نال رتبة الاجتهاد -، راكبًا القطار إلى البصرة، فمكث فيها ما زاد على (١٠) أيّام، ثمّ ركب الباخرة يوم السبت (٣٠) من شعبان، راجعًا إلى الهند (لكهنو)، فوصل إلى (كراچي) يوم الخميس (٥) من شهر رمضان، ثمّ انتهى به السير إلى (لكهنو) في (١٠) من شهر رمضان[٢]، فأحرز بها مكانةً مرموقةً في المجتمع العلميّ الدينيّ، وحلَّ فيها عالمًا وموجّهًا؛ لما سبق من شهرته العلميّة، ولمكانة آبائه الذين كانوا من أعاظم علماء الهند، ومراجع التقليد فيها، فاشتغل بالتدريس والتأليف، والتصنيف، وإمامة الجماعة، إلى أن هاجر من مدينته، ليختار الغربة حتّى آخر عمره؛ بسبب الأوضاع التي حدثت إثر حادث تأليف كتاب (شهيد إنسانيت)[٣] [٤].

وقد أرّخ السيّد النقويّ لتاريخ هجرته في سنة رجوعه إلى الهند؛ ذكر ذلك في

(١) ديوان نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات (خ): صورة ١٣٣.

(٢) ينظر: الكشكول (المجموعة الثانية)(خ) رقم١٠٧ من مكتبة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، مشاهير علماء الهند- المقدّمة، السيّد عليّ النقويّ: ٤٢.

(٣) هو كتاب باللغة الأردويّة يتناول بيان سيرة الإمام الحسين عليه السلام من الوجهة التاريخيّة بين المسلمين، طُبع في (لكهنو) من قبل إدارة التذكار الحسينيّ بعد تأليفه؛ بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنًا على كارثة الطف في سنة (١٣٦١هـ)، وخرج في (٧١٢) صفحة. (ينظر الذريعة: ١٤/ ٢٦٣ رقم ٢٥٠٢)

(٤) ينظر: المسلسلات:٤٤٤/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: كاظم الفتلاويّ:١٣٠٠/٣، المفصّل في تراجم الأعلام: أحمد الحسينيّ: ٤/ ٢٩٤، تاريخ القزوينيّ: ١٣٣/١٩.

ديوانـه، قائـلًا: «قُلـتُ مُخمّسًـا لقصيـدة شـاعر أهـل البيـت السـيّد إسـماعيل الحِميـريّ -رضـوان اللـه عليـه -، وكان تمام التخميـس على الباخرة المتوجّهة مـن البصرة إلى الهند يـوم الأربعـاء الرابـع من شـهر رمضان سـنة (١٣٥٠هـ)..»[١] إلخ.

رحلته إلى النجف الأشرف - الثالثة- سنة (١٣٦٩هـ):

وفـي سـنة (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م) جـاء السـيّد النقـويّ رحمه الله إلـى العـراق، زائـرًا لمدينة النجـف علـى وجه الخصوص؛ لرغبته الالتقاء بالعلماء والشـخصيّات المرموقة في الحوزة العلميّة[٢].

وقـد أرّخ السـيّد النّقـويّ تاريـخ هـذا الرحلـة فـي تاريخ نظمـه للأبيات الشـعريّة في شـأن المختار الثقفيّ رحمه الله(ت ٦٧هـ)، حين تشـرّف بالقدوم إلى النجف الأشـرف، وهذا نـصّ قولـه بهـذا الشـأن فـي ديوانـه المخطـوط: «قُلـتُ فـي الثنـاء علـى المختار بـن أبي عبيـدة الثقفـيّ - علـى مقتـرح الأخ العلّامـة الأوردباديّ[٣] - عند تشـرّفي بالنجف الأشـرف فـي ربيع الثاني سـنة (١٣٦٩هـ)..»[٤] إلخ.

رحلته إلى دولة الإمارات سنة (١٤٠٣هـ):

وفـي سـنة (١٤٠٣هـ) سـافر السـيّد علـيّ النقـويّ رحمه الله مُتوجّهًـا إلى دولـة الإمارات؛ ففي هذه السـنة قَصد السـيّد جَودت القزوينيّ[٥] صاحب كتاب (تاريخ القزوينيّ) مدينةَ (عليگره)فـي الهند؛ لزيارة السـيّد النقويّ رحمه الله في شـهر صفـر، إلّا أنّه لَم يحظ بلقائه[٦]؛ بسبب سفره.

---

(١) ديوان: نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات (خ): صورة ١٢-١٨.

(٢) ينظر المفصل في تراجم الأعلام: ٢٩٥/٤.

(٣) ينظر ترجمته في: نقباء البشر: ٤ / ١٣٣٢ رقم١٨٦٤، الإجازة الكبيرة: ١٩٧رقم ٢٤٤.

(٤) ديوان نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات (خ): صورة١٤٤-١٤٥

(٥) ينظر ترجمته في تاريخ القزوينيّ: ٤/ ٢٣٨- ٢٤٥.

(٦) ينظر تاريخ القزوينيّ: ١٣٤/١٩.

آثاره العلميّة:

إنّ من أُسس حِفظ العلم وتدوينه على مرّ العصور هو التأليف والتصنيف؛ إذ به يُسطّر ما اختزنته صدورُ العلماء، وكما جاء في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: «القلب يتّكل على الكتابة»[١]، وقوله عليه السلام: «اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا»[٢].

هذا، ومِمّا يُظهر الأهميّة لمداد العلماء وكتاباتهم ما جاء عن نبيّنا صلى الله عليه وآله في ترجيحه لمداد نور العِلم على دماء الشهداء الزاكية، قائلًا: «إذا كان يومُ القيامةِ وُزِنَ مِدادُ العُلماء بدِماء الشّهداء، فيَرجَح مِداد العُلماء على دِماء الشّهداء»[٣].

وكان السيّد عليّ النقويّ رحمه الله من أهل هذه الصناعة، حيث اهتمّ كثيرًا بموضوع الكتابة والتّأليف وفق منهجٍ علميٍّ واضح؛ إذ تنوّعت كتاباته بين التفسير والحديث، والرجال، والتاريخ، والفقه والأصول، والعقائد، والأدب، والشعر.. وغيرها، مِمّا يحيطنا عِلمًا بفكره ونهجه رحمه الله، وسعة اطّلاعه في مختلف العلوم، فقد كانت له رحمه الله إحاطةٌ بأغلب علوم عصره، مِمّا جعله عَلَمًا من أعلام زمانه في مجال العِلم والفِكر والأدب.

وقد بَلغ عدد ما ألّفه السيّد المترجَم له- بحسب ما أحصيناه- ما يقارب من (١٩٥) مُؤلَّفًا باللغة العربيّة والأورديّة، وقد ذكر السيّد المترجَم له بقلمه رحمه الله قِسمًا منها في سيرته الذاتيّة[٤]، وأمّا مؤلّفاته الأخرى فقد ذُكرت مُتفرّقةً في كُتب فهارس المؤلَّفات وأدلتها.. وغيرها[٥].

---

(١) الكافي: الكلينيّ: ١/ ٥٢ ب: رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة.. ح٨.

(٢) الكافي: ١/ ٥٢ ب: رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة.. ح٩.

(٣) أمالي الطوسيّ: ٥٢١ ح١١٤٩.

(٤) ينظر السيرة الذاتيّة للسيّد المترجَم له (خ): ٦-٧.

(٥) ينظر: الذريعة: ٩٣/١ رقم ٤٤٨، ٤٧٨ رقم٣٧٥، ٢٦٣/٢ رقم ١٠٧٢، ٢/ ٢٧٠ رقم ١٠٩٣، ٤٧٦ رقم ١٨٦٠، ١٨٥/٣ رقم ٦٦١، ٢٨٦ رقم ١٠٥٥، ٢٩٤ رقم ١٠٩٠، ٣٩٤ رقم ١٤١٦، ٤/ ١٠ رقم ٢٥، ٣٥ رقم ١٢٥، ٤٥٥ رقم ٢٠٢٧، ٤٧٤ رقم ٢١٠٢، ٢٦٣/٦ رقم ١٤٤٠، ٩ق٣/٧٦٤ رقم٥١٧٣، ١٠/ ٢٣٨ رقم ٧٦٠، ٩٥/١١، ٢٦١ رقم ١٥٩٤، ٣١/١٢ رقم ١٦٥، ٢٨٨ رقم ١٩٣٨، ١٩١/١٤ رقم

وأغلـب كتاباتـه ومؤلَّفاتـه رحمه الله - نثـراً وشـعراً- كُتبـت ونُظمـت فـي مـا كان لـه صلة بعلـوم الديـن، وتُـراث النبـيّ وآلـه الطاهريـن - صلـوات اللـه عليهـم-، ومنهـا مـا كان موضوعـه مُختصًّـا بتاريـخ رجالات الشـيعة من أصحـاب الأئمّـة عليهم السلام، وغيرهم من أعلام علمـاء الإماميّـة -رضـوان اللـه تعالـى عليهـم-، ولا يسـعنا فـي هـذا المبحث ذكـر جميع مُؤلَّفاتـه، إلّا أنّنـا نقتصـر علـى أشـهر مـا جاء فيهـا؛ وهي:

١- (كشف النقاب عن عقائد ابن عبدالوهاب) في ردّ الوهابيّة[١].

٢- (تراجم مشاهير علماء الهند)[٢].

٣- (أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات)[٣].

٤- (إجازات الرواية والاجتهاد)[٤].

٢١٣٧، ٢٣٥ رقم ٢٣٥٥، ٢٦٣ رقم ٢٥٠٢، ١٥/ ٢٠١ رقم ١٣٣٢، ٣٠٤ رقم ١٩٤٣، ١٦/ ١٧٤ رقم ٥٢٩، ٢٢١ رقم ٨٤٥، ١٧/ ٣ رقم١٦، ١٨/ ٦٥ رقم ٧٠١، ٣٩/٢١ رقم ٣٨٥٠، ١٣٨ رقم ٤٣١٢، ٢٧٧/٢٣ رقم٨٩٦٨، ٢٤/ ٦٨ رقم٣٤١، ٢٧٧ رقم ١٤٢٩، ١١٨ رقم ٧٤١، ١٧٩/٢٦ رقم٨٩٥، ٢٥/ ٣٧ رقم ١٨٤، المنتخب: الفتلاويّ: ٣٥١، معجم المطبوعات النجفيّة: ٨٩، فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٦٨ رقم ٤٨، ١٠٨ رقم ١٤٠، ٣٥٢ رقم٣٨٣، رسائل الشعائر الحسينيّة: محمّد الحسّون: ١٤٥/١-١٥٥، ٣٠٧/٣-٣٦٧رقم ١٧، معجم المؤلَّفات الإسلاميّة في الردّ على الوهابيّة، عبد الله محمّد عليّ: ٣١٩، ٣٣٩، مجلّة الرضوان: الأعداد١و٢و٣و٤ و٥ و٧ و٩و١١/ السنة الأولى/١٣٥٣-١٣٥٤هـ، الأعداد١و٢و٤ و٦و٧ / السنة الثانية/١٣٥٥هـ، العددان ٢و٣/ السنة الثالثة/ ١٣٥٦هـ، العددان ١و٢ / السنة الخامسة /١٣٥٨هـ، مجلّة ميراث برّ صغير: العددان ١و٢ /١٤٧- ١٥٠، إجازات الدكتور حسين عليّ محفوظ: عبد الكريم الدبّاغ: ٢٠١-٢٠٥.

(١) طُبع في النجف الأشرف- المطبعة الحيدريّة سنة (١٣٤٥هـ) أو (١٣٤٦هـ).

(٢) طُبع محقّقًا من قِبل مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة سنة (١٤٣٥هـ).

(٣) طبع نسخة طبق الأصل من قِبل مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، تقديم: السيّد محمّد رضا الجلاليّ سنة (١٤٣٧هـ).

(٤) طُبع محقّقًا من قِبل مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة سنة (١٤٤٠هـ).

٥- ديوان (نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات)[١].

مكتبته العلميّة:

أمّا مكتبته، فقد امتلك السيّد النقويّ مكتبةً عظيمةً، جمعت أعلاقًا نفيسة من المخطوطات، وكتبًا مُهمّة من المطبوعات؛ فقد وَرِث السيّد النقويّ رحمه الله جملةً منها عن آبائه، وأضاف إليها كثيرًا ممّا اشتراه أو التي أُهديت إليه، إلّا أنّه لَم يسلم من هذا التراث شيئًا؛ فقد احترقت هذه المكتبة العظيمة بالحريق الذي نشب إثر الفتنة التي وقعت في العشرين من شهر صفر سنة (١٣٩٤هـ)[٢].

وقد ذكر السيّد المترجَم له رحمه الله هذا الحريق في إجازته التي كتبها للسيّد محمّد رضا الجلاليّ[٣] - حفظه الله تعالى-، وكانت في الرابع من شهر جمادى الآخرة من سنة (١٣٩٤هـ)، في بلدة (عليگره) في الهند، وإنّ مَن يطلّع على مضامين هذه الإجازة يستشعر مدى الألم والحزن والتأسّف الذي أصاب السيّد المترجَم له، جرّاء هذه الحادثة، وإليك نصّ كلامه منها:

«.. أن يروي عنّي جميع طرقي المذكورة في كتاب (أقرب المجازات) الذي اطّلع عليه - كما ذكره- عند العلّامة المتتبّع محمّد صادق آل بحر العلوم - دام علاه-، ووجوده الآن قد بقي مُنحصرًا في تلك النسخة؛ فإنّ النسخة الثانية التي كانت عندي قد احترقت بالحريق الذي وقع في داري يوم العشرين من صفر الماضي، في الفتنة ...، فقضت على مكتبتي التي كانت تحتوي على بقيّة آثار السلف، وفيها مؤلّفاتي الخطيّة، وآثار قلمي بالعربيّة التي لم تُطبع؛ لكساد سوق العربيّة في هذه البلاد

(١) هو قيد التحقيق من قِبل مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

(٢) ينظر: ديوان نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات (خ): صورة ٧٩، المنتخب: ٣٥٠ وفيه: أنّ الهجوم على مكتبته وحرقها كان سنة (١٣٩٥هـ)، وتبعه الأستاذ كامل سلمان الجبوريّ في ذلك في (معجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتّى سنة ٢٠٠٢: ٣٤٤/٤)، وفي مجلة (ميراث برّ صغير العددان ١و٢: ٥٤ – ٥٥): أنّ الحريق نشب في سنة (١٣٩٣هـ)، إلّا أنّ الصحيح ما أثبتناه في المتن؛ لأنّه بخطّ المؤلّف رحمه الله كما أثبته في ديوانه المخطوط.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ أهل البيت عليهم السلام: محمّد رضا الجلاليّ: ٢١٣-٢٢٨.

النائيّـة عـن المراكز العلميّة، وعند الله أحتسـب هـذه الأعلاق الثمينـة والذخائر القيّمة، فإنّـا للـه وإنّا إليـه راجعون.

وبـودّي لـو يسـمح التوفيق للسـيّد المُجاز أن يستنسـخ مـن كتاب (أقـرب المجازات) نسـخةً لنفسـه؛ تكثيـرًا لوجـوده، وحياطـةً علـى تلـك الأسـانيد التـي بَذلـتُ الجُهـود فـي تحصيلهـا، وحفظهـا عـن الضيـاع..» [(١)] إلخ.

هـذا، وقـد أرّخ سـيّدنا المترجَـم له لحرق داره بما تحويه من الكتـب والآثار العلميّة، ببيتين من الشـعر في العشـرين من صفر سـنة (١٣٩٤هـ):

لا عـــــج[(٢)] أحـــــرق دا ري وأودى بالكتـــــــــــب

مـــــن الحشـــــا أرّخت (نـــــاره ذات لهـــــب)

١٣٩٤هـ[(٣)].

وفاته ومدفنه:

أُبتلـي السـيّد علـيّ النقويّ رحمه الله في أواخر عمـره بمرض (ذات الرئـة)، وبعد مُدّة من العـلاج تحسّـنت صحّتـه، إلّا أنّ أثـر هـذا المـرض بقي، فتدهـورت صحّته وسـاءت حالته فيما بعد، وكان ذلك في أواخر شـهر رمضان سـنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)؛ فأُدخل على إثرها مشـفى (بلـرام پور) في (لكهنـو) للمعالجة.

فبلـغ نبـأ مرضـه ودخوله المشـفى أهلـه وذويـه، فاجتمع جميـع أفـراد العائلة - من الأولاد والأحفـاد- فـي أيّامـه الأخيـرة حافّيـن بـه؛ إذ كان هـذا لقاءهـم الأخيـر بوالدهـم وسـندهم وعمادهـم، بقيّـة آل دلـدار عليّ.

وفي يوم الأربعاء (١) من شـوّال سـنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) أجاب السـيّد النقويّ داعي

(١) فهرس مكتبة العلاّمة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٣٥٤، أقرب المجازات: ٤٦٣-٤٦٤.

(٢) اللاعِج: الهوى المُحرق. (لسان العرب: ابن منظور: ٣٥٧/٢).

(٣) ديوان نظم الشّتات من القصائد والأراجيز وسائر الأبيات (خ): صورة ١٤٤-١٤٥.

ربّـه، مُلتحقًـا بالرفيـق الأعلى عن عمـر يناهز(٨٥)عامًا، حافـل بالافتخار والجهاد.

هـذا، وأُذيـع خبر وفاته رحمه الله فـي الأخبار الصباحيّة - مِن الإذاعـة والتلفاز-؛ فقد أُعلن نبـأ وفاتـه فـي جميع أنحاء البـلاد؛ فهو يُعدّ من أعلامهـا المبرّزين، ومراجعهـا المُقَلَّدين، وخُطَبائها المُبلّغين .

وقام بتجهيزه وتكفينه والصلاة عليه ابنه السـيّد عليّ محمّد النقويّ، وحضر لتشـييعه والصـلاة عليـه أكابر العائلة، ومن جملتهم إخوته، وأصهـاره: الدكتور كلب صادق، وحُجّة الإسـلام قائـم مهـدي، فشُـيِّع جثمانـه مـن حسـينيّة أبيـه، ودُفـن رحمه الله بجانـب والده في مسـجد العائلة، إلى جنب الحسـينيّة (حسـينيّة سـيّد تقي صاحب).

وبقـي مجلـس الفاتحـة معقودًا أيّامًا؛ إذ حضــره أصدقـاؤُه ومُحبّوه مـن جميع أنحاء البـلاد فـي اليـوم الخامـس مـن وفاتـه، وكان المجلـس حافلًا بالشـعراء فرثـوه بقصائدهم مُؤرّخيـن عـام وفاتـه، كذلك عُــقدت لـه المجالس والمحافـل في الهند وپاكسـتان[1].

(١) ينظر: تراجم مشاهير علماء الهند-المقدمة: ١٢٧، المنتخب: ٣٥١، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣٠٤/٤، رسالة أرسلها إلينا الشيخ طاهر عبّاس من قمّ، استخلصها من ابن سيّد العلماء (بتصرّف).

المبحث الثاني
النَّسْخ والمُقابلة والتّرجمة في اللغة والاصطلاح

النَّسْخ في اللغة والاصطلاح:

فـي اللغـة: نَسـخ الشـيءَ، وينسَـخُه نَسْـخًا، وانتسَـخَه واستنسَـخَه؛ أي: اكتَتَبـه عـن مُعارضـه، ونقلـه عـن أصلـه، وأيضًا قيل فيـه: هو اكتتابـك كتابًا عن كتابٍ حرفًا بحرف[١].

أمّا في الاصطلاح:

فالنَّسْـخ: هـو أن ينسـخ الشـيء فيجيئ بمثلـه؛ أي: نَقل النصّ من الأصـل، وقيل أيضًا: هـو أخـذ اللفظ والمعنـى بِرُمّته من غير زيـادةٍ عليه[٢].

والناسـخ: هـو مـن يَكتـب الكتـاب وينقله عـن آخر حَرفًا بحرف، مـن دون تبديل ولا زيـادة فـي اللفـظ والمعنى[٣]، وقيل فيـه أيضًا: أنّه الورّاق الذي يَنقـل عن أصلٍ مخطوط، وقَـد اقتصـر اسـتعمال هـذا المصطلـح علـى مَن كانـوا يعملون في نسـخ الكتـب بالأجرة أو مـن المكترين[٤].

المُقابلة (أو المُعارضة) في اللغة والاصطلاح:

فـي اللغـة: قابَل الشـيء بالشـيء مُقابَلةً وقِبـالًا؛ أي: عارضه، ومنه قولـك إذا ضَممت شـيئًا إلـى شـيء: قابَلْتُـه به، ومُقابَلـة الكتاب بالكتـاب وقِبالُه به: مُعارَضتـه، وأيضًا عارَضَ الشـيءَ بالشـيءَ مُعارضةً: قابَلَـه، وعارَضْتُ كتابي بكتابـه؛ أَي: قابلتُه[٥].

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٦١/٣، مجمع البحرين: الطريحيّ: ١٤٦٤.

(٢) ينظر معجم المصطلحات البلاغيّة: أحمد مطلوب: ٦٦٠.

(٣) ينظر المعجم الأدبي: جبور عبد النور: ٢٧٦، ٢٨١.

(٤) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: أحمد شوقي بنبين و مصطفى طوبي: ٢٣٥.

(٥) ينظر: لسان العرب: ١٦٧/٧، ٥٤٠/١١، مجمع البحرين: ٨٦١.

أمّا في الاصطلاح:

فالمُقابلة: هي عرض النسخة المكتوبة على الأصل الذي نُقل منه[١]، وقيل أيضًا: هو مطابقة النصوص بعضها بِبعض؛ بقصد تحقيقها[٢]، والمستعمل عند المُحَدّثين لفظ (عارَضَ) - كما عن القاضي عيّاض[٣]-؛ إذ إنّ مُقابلة النسخة بأصل السماع هو معارضتها به، وجعل ابن الصلاح[٤] المُقابلة والمُعارضة بمفهومٍ واحد[٥].

التّرجمة في اللغة والاصطلاح:

في اللغة: تعني الترجمة التبيين والإيضاح بلغةٍ أخرى غير لُغة المتكلّم، وأنّ القائم بهذا العمل هو التُّرْجُمان أو التَّرْجَمان- بالضمّ والفتح -: وهو المفسِّر للّسان، مُترجمًا إيّاه من لغةٍ إلى أُخرى[٦].

أمّا في الاصطلاح:

فالترجمة: هي ما يُختصّ بترجمة الآثار الأدبيّة وما سواها، من لغةٍ إلى أخرى[٧]، وقد عَرفها العَرب منذ القِدم، فنقلوا العلوم من اللغات الأجنبيّة إلى العربيّة[٨].

---

(١) ينظر معجم مصطلحات الحديث وعلومه: محمّد أبو الليث الخير آباديّ: ١٠٨.

(٢) ينظر معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار: ١٧٧٣.

(٣) ينظر ترجمته في: وفيّات الأعيان: ابن خلّكان: ٣/ ٤٨٣ رقم٥١١، سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٢٠/ ٢١٢ رقم ١٣٦، تذكرة الحفّاظ: الذهبيّ: ٤/ ١٣٠٤.

(٤) ينظر ترجمته في: وفيّات الأعيان: ٣/ ٢٤٣ رقم ٤١١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١٤٠ رقم ١٠٠، تذكرة الحفّاظ: ١٤٣٠/٤.

(٥) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربي: ١٧٩.

(٦) ينظر: لسان العرب: ٦٦/١٢، مجمع البحرين: ١٦١.

(٧) ينظر المعجم الأدبيّ: ٦٤.

(٨) ينظر معجم مصطلحات النقد العربيّ القديم: ١٤٨.

المبحث الثالث

السيّد النقويّ وجُهوده في النّسخ، والمُقابلة، والتّرجمة

لَـم تَقتصـر جهود العُلماء على التأليف والتصنيف فقط، بل شـملت النَّسْـخ والمُقابلة والترجمة للكتب والرسـائل العلميّة والأدبيّة؛ إذ تُعتبر هذه الأشـكال الثلاثة من أساسـيّات حِفـظ التراث عبر الأجيال.

أوّلًا: السيّد النقويّ وجُهوده في نسخ الكتب والرسائل:

إنّ الشـكل الأوّل لحفـظ التراث وإحيائه هو النَّسْـخ[١]؛ فقد بـذل علماؤُنا (رضوان الله عليهـم) جُهودًا مشـكورة في نسـخ التـراث العلميّ والفكريّ لسـلفهم من علمـاء الإماميّة (رضـوان اللـه تعالـى عليهم)، إذ كان النَّسْـخ يُعدّ في ذلك الوقت الوسـيلة الوحيدة لإكثار الكتـب، وهـو يُقابـل الطباعـة والتصوير في الوقت الحاضـر، كما أنّ النّسـخة التي تُكتب مـن قبـل عالم -بعد عصـر المؤلِّف- تَفضُل غيرها من النُّسَـخ[٢]؛ كونها تكون أقلّ أخطاءً، وأضبـط نصًّـا، لكـون العالم أقدر علـى فهم النصّ من غيره من النسّـاخ.

هذا، وقد برز في القرن الرابع عشـر الهجريّ رجالٌ بذلوا طاقاتهم في حِفظ موروثهم العلمـيّ، فـكان مـن جُملة هؤلاء الأعلام السـيّد علـيّ نقي النقويّ اللّكهنـويّ رحمه الله؛ إذ قام بانتسـاخ عِـدّة نُسـخ لكتبٍ في مختلـف العلوم، في عِدّة مجالـس جمعته مع بعض أعلام عصـره؛ كالسـيّد حسـن الصـدر الكاظمـيّ[٣] وغيـره، مِمّـن امتلـك رسـائل أو كُتـب لأعلام علماء الشـيعة ومحدّثيها .

وإليـك أخـي القـارئ الكريم بعض ما عَثرنا عليه من مُستنسـخات السـيّد النقويّ رحمه الله

(١) ينظر معجم مصطلحات المخطوط العربيّ: ٢٢

(٢) ينظر قواعد تحقيق المخطوطات: صلاح الدين المنجد: ١٣، المنهاج: محمّد التونجيّ: ١٦٣.

(٣) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ٢٤٩/١رقم ١٢٢، أعيان الشيعة: ٣٢٥/٥رقم ٨٢٥، نقباء البشر: ٤٤٥/١رقم٨٧٣.

فـي المصـادر المتوفّـرة بين أيدينا، والتي استنسـخها عن نسـخها الأصليّـة الموجودة عند مؤلِّفيهـا ومالكيهـا من العلماء، ونُوردها مُرتّبةً حسـب تاريخ نسـخها، وهي:

١. نسـخة كتاب(نزهة أهل الحرمين في عمارة المشـهدين)[١]، للسـيّد حسن الصدر، تاريخ نسخها سنة (١٣٤٧هـ)[٢].

٢. نسـخة كتـاب (انتخـاب القريـب مـن التقريـب)[٣]، للسـيّد حسـن الصـدر، تاريخ نسـخها سـنة (١٣٤٧هـ)[٤].

٣. قسـم مـن نسـخة كتاب(وفيّـات أعـلام الشـيعة) أو (وفيّـات الأعـلام مـن الشـيعة الكـرام)[٥] عـن خـط السـيّد حسـن الصـدر، تاريخ نسـخها سـنة (١٣٤٧هـ)[٦].

٤. رسـالة فـي تحقيـق حـال محمّـد بن إسـماعيل بن بزيـع المذكور في صـدر جملة مـن أخبـار الكافـي، عـن نسـخة الأصـل، عـن خـط السـيّد حسـن الصـدر، تاريخ نسـخها أواخـر سـنة (١٣٤٨هـ)[٧].

---

(١) هو كتاب في تاريخ عمارة المشهدين المقدّسين لأمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام، وذكر أوّل من عمّرها، وأوّل من سكنها من الأشراف وطبقات المعمّرين، له عدّة طبعات؛ منها: طبعة لكهنو الهند ١٣٥٤هـ، بتقديم السيّد النقويّ، وطبعة بتحقيق السيّد مهدي الرجائيّ، قمّ ١٤٣٠هـ، وأخرى بتحقيق الشيخ محمّد رضا الأنصاريّ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: حسن الصدر: ١٦٣، الذريعة: ٢٤/ ١١٤رقم٥٩٢)

(٢) ينظر أقرب المجازات: ٢٠-٢١.

(٣) هو كتاب في الرجال، أفرده فيمن نصّ على تشيّعهم ابنُ حجر العسقلانيّ في كتابه(التقريب)، طُبع بتحقيق الدكتور ثامر كاظم الخفاجيّ، مكتبة المرعشيّ، قم- إيران ١٤٣٢هـ (ينظر تكملة أمل الآمل: ١٦٥)

(٤) ينظر أقرب المجازات: ٢٠-٢١.

(٥) هو كتاب مرتّب على العصور والطبقات للسيّد حسن الصدر، خرج منه أربع طبقات، من المائة الأولى إلى المائة الثالثة، طُبع بتحقيق السيّد ثامر كاظم الخفاجيّ، منشورات مرصاد، طهران ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٦٤، وفيّات الأعلام: حسن الصدر- المقدّمة: ١٠، الذريعة: ٢٥/ ١٢٥رقم٧١٨)

(٦) ينظر أقرب المجازات: ٢٠-٢١.

(٧) ينظر أقرب المجازات: ٢١.

٥. نسخة (فصل القضاء في كتاب فقه الرضا عليه السلام)[١]، للسيّد حسن الصدر، كتبه بخطّه عن نسخة بعض الأفاضل، وصحّحه عن خطّ الحاجّ الشيخ عليّ القميّ النجفيّ[٢] في النجف الأشرف[٣].

٦. رسالة في تنجيس المتنجّس، للشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ[٤]، استنسخها عن نسخة الأصل عند نجله الميرزا محمّد نزيل قمّ المقدّسة؛ حيث التقى به في سفره إلى إيران، واجتمع معه في همدان، ثمّ في قمّ المقدّسة[٥].

٧. مجلّد المعاد من كتاب (عماد الإسلام)[٦] في عِلم الكلام، لجده دلدار عليّ[٧]، استعاره من الشيخ هادي آل كاشف الغطاء[٨] سنة (١٣٤٦هـ)، واستكتبه من بعض الخطّاطين بخطٍّ رائق جميل، وكانت النسخة ناقصة الآخر، فتمّم النقص على نسخة خطّيّة كاملة موقوفة عند الشيخ مهدي الكرمانيّ من جدّه المولى عبد الكريم الكرمانيّ[٩]، حصل عليها بتوسّط الشيخ محمّد جواد

---

(١) طُبع بتحقيق رضا الأستادي، ضمن مجموعة تراثيّة. (آشنائي باچند نسخه خطي، ص ٣٨٩ - ٤٤٢)، قم ١٣٥٥ ش. (ينظر مجلة تراثنا: ع٤٤: ٢٨٢)

(٢) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ٢ / ١٤٣ رقم ٢٧٤، أعيان الشيعة: ٨ / ١٥٠، نقباء البشر: ٤/ ١٣٢٣ رقم ١٨٥٩.

(٣) ينظر أقرب المجازات: ٢٤.

(٤) ينظر ترجمته في: أعيان الشيعة: ٩ / ٤٠١ رقم٩١٢، نقباء البشر: ٦٨/٥رقم٧٩، أقرب المجازات: ٣٩٧.

(٥) ينظر أقرب المجازات: ٣٩٩.

(٦) ويُسمّى أيضًا (مرآة العقول)؛ وهو كتاب في الأصول الخمسة في خمسة مجلّدات ضخام، طُبع مجلده الأوّل والثاني في سنة ١٣١٩هـ، ثمّ طُبع الثالث أيضًا، والرابع موجود في مكتبة راجه فيض آباديّ. (ينظر: كشف الحجب والأستار: ٣٨٥ رقم٢١٣٣، الذريعة: ٣٣٠/١٥رقم٢١٣٣)

(٧) ينظر ترجمته في: أعيان الشيعة: ٦ / ٤٢٥، ريحانة الأدب: محمّد عليّ المدرس: ٤٢٥/٦، الكرام البررة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٢ / ٥١٩ رقم ٩٤٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٤٥رقم١.

(٨) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ٢٤٥/٣رقم ٥٢٣، أعيان الشيعة: ٢٣١/١٠، ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبة: ٢١٠/٣.

(٩) لم نعثر على ترجمة لهما في المصادر التي بين أيدينا.

البلاغيّ[١] [٢].

٨. رسالة مسمّاة بـ(العليّين) أو (الصحف المطهّرة)[٣]، للسيّد الميرزا هادي الخراسانيّ[٤]، اختصرها وكتبها عن نسخة الأصل، وفيها إجازات جملة مشايخ صاحب الرسالة بخطوطهم[٥].

٩. نسخة (منظومة مواليد النبيّ والأئمّة ووفيّاتهم)[٦]، للشيخ محمّد مهدي بهاء الدين الفتونيّ[٧]، استنسخها في النجف الأشرف سنة (١٣٤٧هـ)[٨].

١٠. نسخة (عين العبرة في غبن العترة)[٩]، للسيّد أحمد بن طاوس الحسنيّ الحلّيّ[١٠]، استنسخها عن نسخة الحرّ العامليّ[١١]، وقد استنسخها عنه السيّد

---

(١) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ١/ ١٩٦ رقم ٩٠، الطليعة: محمد طاهر السماويّ: ١/ ١٩٣ رقم ٤٦، نقباء البشر: ٣٢٣ رقم ٦٦٣.

(٢) ينظر أقرب المجازات: ٤٠٧.

(٣) رسالة في مشيخة الإجازات، جمع فيها إجازات شيوخه بخطوطهم، طبعه سنة ١٣٩٦ش، بتقريظ سبط المؤلِّف السيّد محمّد رضا الجلاليّ، وبتحقيق وحيد الشونديّ، نشر مؤسسة تراث الشيعة، قمّ المقدّسة. (ينظر: إجازات الرواية والاجتهاد: ٢٧٧ هامش١، ٢٧٨ هامش١، مجلة تراثنا ع٢٩: ١٣٨)

(٤) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ٢٣٢/٣ رقم ٥١٧، أعيان الشيعة: ٣٦٨/٨، ٢٣٢/١٠، نقباء البشر: ٥٤٩/٥ رقم ٧٥٦.

(٥) ينظر أقرب المجازات: ٤٢٠.

(٦) ينظر الذريعة: ٤٦٧/١ رقم٢٣٢٧.

(٧) ينظر ترجمته في: معارف الرجال: ٧٩/٣ رقم ٤٥٣، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٢.

(٨) ينظر يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم، السيّد محمّد رضا الجلاليّ: ١/ ١٧١.

(٩) طبع في المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، وأخرى بتحقيق الشيخ محمود الأردكانيّ البهبهانيّ، نشر مجمع الذخائر، قم، ط١ ١٤٢١هـ/١٣٧٩ش. (ينظر فهرس التراث: ٦٦٥/١)

(١٠) ينظر ترجمته في: جامع الرواة: الأردبيليّ: ١/ ٧٢، أمل الآمل: الحر العامليّ: ٢/ ٢٩ رقم ٧٩، رياض العلماء: عبد الله الأفنديّ: ١/ ٧٣.

(١١) ينظر ترجمته في: رياض العلماء: ٥/ ٦٣، روضات الجنات: محمّد باقر الخوانساريّ: ٧/ ٩٦ رقم ٦٠٥، الكواكب المنتشرة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٩/ ٦٥٥.

محمّـد صـادق آل بحـر العلـوم[١]، وهـي محفوظـة برقـم (٧٣/٧)[٢].

ثانيًا: السيّد النقويّ وجُهوده في مُقابلة النُّسَخ:

إنّ مقابلـة النُّسَـخ عمـلٌ مضـنٍ وصعـب؛ إذ يتطلّـب عنايـةً فائقـة، ويتوقّـف عليهـا تصحيح النسـخة وسـلامة خلّوها من التصحيف والتحريف، والسـقط والنقصان.. وغيرها، كمـا أنّ المقابلـة للنُّسـخ لا تتـمّ إلّا بيـن اثنين[٣].

هذا، وكان للسـيّد النقويّ رحمه الله دورٌ في هذا المجال؛ فقد قام مع زميله السـيّد محمّد صادق آل بحر العلوم بمقابلة مجموعةٍ من النُّسَخ الخطّيّة المستنسخة بقلم السيّد محمّد صـادق؛ والمحفوظـة ضمن مجاميعه الخطيّة-كما عن فهرس مكتبته-، وإليك ما جاء منها:

١. كتاب(المقـالات فـي الفـرق والمذاهـب)[٤] للشـيخ المفيـد[٥]، قُوبـل مـع السـيّد النقـويّ فـي عِـدّة مجالـس آخرهـا ليلـة (٢٢رجـب سـنة ١٣٥٠هـ)، محفـوظ برقـم(٧٢/٢)[٦].

---

(١) ينظر ترجمته في: الفوائد الرجاليّة: مهدي بحر العلوم: ١٧٣/١، المنتخب: ٢٥٠.

(٢) ينظر يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٦١.

(٣) ينظر المنهاج: ١٧٦.

(٤) المشهور في عنوانه (أوائل المقالات في المذاهب المختارات)؛ وهو كتاب في ذكر عقائد الشيعة، ومواضع التوافق والاختلاف بينها وبين المذاهب الأخرى، وقد طُبع عدّة طبعات؛ منها: طبعة تبريز سنة ١٣٥٨هـ، وأخرى في تبريز سنة ١٣٦٤هـ بتحقيق الشيخ فضل الله الزنجانيّ وتعليقات الشيخ الجراندابيّ، طبعة المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف سنة ١٣٩٣هـ، وطبع بتحقيق إبراهيم الأنصاريّ الزنجانيّ في قمّ سنة ١٤١٣هـ، من قِبل المؤتمر العالمي لذكرى ألفيّة الشيخ المفيد ضمن (سلسلة مصنّفات الشيخ المفيد)، المجلّد الرابع، وأخرى ضمن موسوعة بعنوان (سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) المجلّد الرابع، دار المفيد، ط١، قمّ، سنة ١٤٣١ق/ ١٣٨٩ش. (ينظر موسوعة الشيخ المفيد: ج٦٦/٠-٦٧، ١٩/٤)

(٥) ينظر ترجمته في: الفهرست: ابن النديم: ٣٣٧، رجال النجاشيّ: ٣٩٩ رقم ١٠٦٧، الفهرست الطوسيّ: ٢٣٨ رقم ٧١١، معالم العلماء: ابن شهر آشوب: ١١٢ رقم ٧٦٥.

(٦) ينظر: يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١/ ١٥٦، فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٤.

٢. رسالة[١] في معنى ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله: (**نحن معاشر الأنبياء لا نورّث**)، للشيخ المفيد، قُوبلت مع السيّد النقويّ في (٢٣رجب سنة ١٣٥٠هـ)، وهي محفوظة برقم (٧٢/٤)[٢].

٣. كتاب(النصّ على عليّ عليه السلام)[٣] للشيخ المفيد، قُوبل مع السيّد النقويّ في (٢٣رجب سنة ١٣٥٠هـ)، والنسخة محفوظة برقم(٧٢/٥)[٤].

٤. كتاب(جواب مسألة في قصّة مارية القبطيّة)[٥] للشيخ المفيد، قُوبل وصُحّح

---

(١) طبعت عدّة طبعات؛ منها: طبعة المكتبة التجاريّة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ، بعنوان(رسالة في تحقيق الخبر المنسوب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: **نحن معاشر الأنبياء لا نورّث**)، طبعة مكتبة المفيد في قمّ، مصوّرة على طبعة النجف الأشرف ضمن (عدّة رسائل) للشيخ المفيد، طبعة المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد في قمّ سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق مالك المحموديّ بعنوان (رسالة حول حديث: **نحن معاشر الأنبياء**)، ضمن موسوعة (مصنّفات الشيخ المفيد) المجلّد العاشر، وأخرى ضمن موسوعة بعنوان(سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) المجلّد العاشر، دار المفيد، ط١، قمّ، سنة ١٤٣١ق/ ١٣٨٩ش. (ينظر موسوعة الشيخ المفيد: ج١٣٨/٠)

(٢) ينظر يوميّات السيّد محمد صادق بحر العلوم: ١٥٧/١، فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٥.

(٣) طُبع عدّة طبعات؛ منها: طبعة المكتبة التجاريّة في النجف الأشرف ملحقًا بـ(الثقلان)، طبعة مكتبة المفيد، قم، مصوّرة على طبعة النجف ضمن (عدّة رسائل) للشيخ المفيد، طبعة المؤتمر العالمي للشيخ المفيد في قمّ سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق الشيخ محمّد رضا الأنصاريّ القميّ، ضمن موسوعة (مصنّفات الشيخ المفيد) المجلّد السابع، وطبع بتحقيق الشيخ مهدي نجف، وأخرى ضمن موسوعة أخرى بعنوان(سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) المجلّد السابع، دار المفيد، ط١، قمّ، سنة ١٤٣١ق/ ١٣٨٩ش. (ينظر موسوعة الشيخ المفيد: ج١٤٢/٠)

(٤) ينظر: يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٥٧/١، فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٦.

(٥) طُبع عدّة طبعات؛ منها: طبعة النجف سنة ١٣٧٠هـ في سلسلة (نفائس المخطوطات) بتصدير العلاّمة محمّد حسن آل ياسين، طبعة قمّ ضمن مجموعة (عدّة رسائل) للشيخ المفيد بالتصوير على الطبعة النجفيّة، طبعة المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد في قمّ سنة ١٤١٣هـ، وأخرى بتحقيق مهدي الصباحيّ ضمن موسوعة بعنوان(سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) المجلّد الثالث، دار المفيد، ط١، قمّ، سنة ١٤٣١ق/ ١٣٨٩ش. (ينظر موسوعة الشيخ المفيد: ج٩٧/٠)

مـع السـيّد النقـويّ في(٢٣رجـب ١٣٥٠هــ)، محفوظ برقـم(٧٢/٦)[١].

٥. رسـالة في الغَيبة[٢] للشـيخ المفيد، قُوبلت مع السـيّد النقويّ في (٢٤رجب سـنة ١٣٥٠هـ)، محفوظة برقم (٧٢/٨)[٣].

٦. ورسـالة أُخـرى فـي الغَيبـة للشـيخ المفيـد، قُوبلـت مـع السـيّد النقويّ فـي عدّة مجالـس آخرهـا فـي يـوم الاثنين(٢٦رجـب سـنة ١٣٥٠هــ)، محفوظـة برقـم (٧٢/١٠)[٤].

٧. نسـخة كتـاب (النجعـة فـي إثبـات الرجعـة)[٥] للسـيّد النقويّ،قابلهـا مـع السـيّد محمّـد صـادق بحر العلوم في آخر سـاعة من نهار يوم (٢٨رجب سـنة ١٣٥٠هـ)، محفوظة برقـم (٧٣/٨)[٦].

ثالثًا: السيّد النقويّ وجُهوده في ترجمة الكتب:

إنّ ترجمـة الآثـار العلميّـة والأدبيّـة ؛ أي: نقلهـا من لغةٍ إلى أخرى، تلتـزم دقةً وتقيّدًا بقواعـد خاصّـة، بحيـث أصبحـت فَنّـا قائمًـا بذاتـه؛ للـدور المهـمّ الـذي تُؤديه فـي نقل

(١) ينظر: يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٥٧/١، فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٦.

(٢) للشيخ المفيد رحمه الله عدّة رسائل في الغيبة؛ منها: أربع رسائل في غيبة الإمام الحجّة عليه السلام وجواب التساؤلات عنها، طبعت عدّة طبعات؛ منها: طبعة دار الكتب التجاريّة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ في مجموعة خمس رسائل في إثبات الحجّة عليه السلام، وطبعة مكتبة المفيد بقمّ، بالتصوير على الطبعة النجفيّة في (عدّة رسائل) للشيخ المفيد، طبعة المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد في قمّ سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق علاء آل جعفر، ضمن موسوعة (مصنّفات الشيخ المفيد) المجلّد السابع، وأخرى ضمن موسوعة بعنوان (سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) دار المفيد، ط١، قمّ، سنة ١٤٣١ق/ ١٣٨٩ش. (ينظر موسوعة الشيخ المفيد: ج١٠٨/٠، ١٠٩، ١١٠)

(٣) ينظر فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٧.

(٤) ينظر: يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٥٨/١، فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ٩٨.

(٥) طُبعت في مجلة الرضوان. (ينظر: الذريعة: ٩٣/١ رقم ٤٤٨، ٢٤/ ٦٨ رقم٣٤١، المنتخب: ٣٥١)

(٦) ينظر فهرس مكتبة العلاّمة محمّد صادق بحر العلوم: ١٠٧-١٠٨.

المعاني الأجنبيّة من صياغتها الأصليّة إلى القرّاء - على اختلاف ثقافتهم وألسنتهم - بأمانة ودِقّة ووضوح؛ إذ تُعدّ الترجمة في الوقت الحاضر من أهمّ الوسائل المعتمدة في تبادل الثقافات بين الشعوب[١].

وقد كان السيّد النقويّ رحمه الله من أهل هذا الفنّ؛ لأجادته اللغة العربيّة والإنكليزيّة والفارسيّة والأورديّة، ومن جهوده المبذولة في هذا المجال قيامه بالترجمة والتعريب لبعض الكتب والرسائل الفارسيّة والأجنبيّة، وخير مثال على ذلك قيامه بتعريب رسالة (نقد الفرائد في أصول العقائد)[٢] للطبسيّ[٣]، وقد أشاد السيّد شهاب الدين المرعشيّ رحمه الله[٤] على إثرها، بجهود السيّد النقويّ رحمه الله المبذولة في ترجمة هذه الرسالة بقلمه المعطاء، وذلك في كلمةٍ حرّرها ضَحوة الخميس لأربع بقين من رجب سنة (١٣٤٩هـ)، وهذا نصّها:

«**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله على نواله، والصلاة على محمّد وآله، وبعد: حَدّقت نحو الحدائق وفَوّقت سهمي تلقاء الغرض الشائق، وطَرقت إلى ما يضيئ أخا الحِجا أسهل الطرائق، فما علل صداي[٥] كهذه الرسالة الشريفة، والعجالة المنيفة، أشبهت الدر في انتظامه، والثغر في ابتسامه، وقطر الندى في انسجامه...، وحيث

---

(١) ينظر المعجم الأدبيّ: ٦٤

(٢) هي رسالة في أصول العقائد باللغة الفارسيّة، مشتملة على ثلاثة أبواب وخاتمة؛ أمّا الباب الأوّل ففي معرفة واجب الوجود في أربعة فصول، والباب الثاني في النبوّة في مقامين، والباب الثالث في الإمامة، وفيه فصل واحد في الإمامة الخاصّة، والخاتمة في المعاد، طبعت في إيران سنة ١٣٤٩هـ.

(٣) ينظر: الذريعة: ٤٣٩/٢ رقم ١٧١٤، معجم المطبوعات النجفيّة: ١٦٣و٢٤٦، النفي والتغريب: نجم الدين الطبسيّ: ٥٢٨، مجلّة تراثنا ع٥٢: ٢٤٥.

(٤) ينظر ترجمته في: الإجازة الكبيرة للمرعشيّ: ٥١٩، المسلسلات: ١٥/١، ربع قرن مع العلاّمة الأمينيّ: حسين الشاكريّ: ٢٣٢.

(٥) كذا في المصدر.

كانـت هـذه الـدرة البهيّة، والجوهرة السـنيّة بالعجميّة، لا ينتفـع بها المنتحلون إلى أشـرف الألسـنة -أعني العربيّة-، شـمّر الذيل سـيّدنا الشـريف الطاهر، مركز المـكارم والمآثـر، شـمس سـماء الإفـادة، وقُطب رحـى السـعادة، المتعاطي من دنـان الحكـم أصفـى الحمـا[١]، والمتنـاول مـن غوامـض العلـوم مـا كان بالثريّـا، النجـم الطالـع مـن الأرجـاء الهنديّـة، والثغر المبتسـم فـي تلك الروضـة النديّة، سـيّدنا علـيّ نقـيّ النقـويّ اللكهنـويّ، لا زالت نمـارق إفاداته مصفوفـة، وزرابي فيوضاتـه مبثوثـة فـي ترجمتهـا، ولقـد أجـاد - دام عـلاه - وأفادنـي فـوق ما كان يُؤمل ويُـراد..»[٢].

وأيضًـا ترجمتُـه كتاب(الشـعائر الحسـينيّة فـي العـراق)، لمسـتر طامس لائـل، فأصل هـذا الكتـاب بالإنكليزيّـة، وقـد ترجمه السـيّد النقـويّ إلـى العربيّة[٣].

(١) كذا في المصدر.

(٢) نقد الفرائد في أصول العقائد: الطبسيّ: ملحق ٦.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٩١/١٤ رقم ٢١٣٧، المنتخب: ٣٥١.

الخاتمة

نستعرض في هذه الخاتمة خُلاصةً لبحثنا هذا في عدّة نقاط، هي:

١. يُعدّ السيّد عليّ نقي النقويّ من جُملة الأعلام البارزين في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري؛ فقد سطع نجمه، وذاع اسمه في سماء علماء الإماميّة عبر المنجزات التي حقّقها في مسيرته العلميّة؛ في مجال التأليف، والنَّسْخ، والترجمة.. وغيرها.

٢. يُعدّ الموروث العلميّ الذي ورثه السيّد عليّ النقويّ عن أسرته، ثروةً علميةً، أغنته علميًّا وفكريًّا وأدبيًّا؛ إذ كان له الأثر الأكبر في بناء شخصيّته من الناحية العلميّة والأدبيّة والثقافيّة؛ ممّا جعله مولعًا بالكتب وجمعها، ومطالعتها، ونسخها، وترجمتها.

٣. إنّ النَّسْخ، والمُقابلة، والتّرجمة لها الدور الأساسيّ في حِفظ التراث ونشره عبر الأجيال، وأيضًا في كونها رافدًا للمكتبة الإسلاميّة بالمزيد من علوم السلف، في مختلف فنون العلم والأدب.

٤. تُعدّ النُّسَخ المنسوخة والمُقابلة من قِبل العَالِم أضبط وأدق من النُّسَخ التي ينسخها غيره من النسّاخ والورّاقين؛ وذلك لكون العالم أقدر على فهم النصّ بصورة صحيحة، ممّا يجنّبه الوقوع في الأخطاء التي غالبًا ما يقع فيها النسّاخ لجهلهم، وعدم معرفتهم بمراد المؤلِّف من النصّ.

٥. إنّ الاهتمام الذي أولاه السيّد النقويّ بنسخ الكتب والرسائل العلميّة، ومقابلتها، يعطي للأجيال صورةً واضحةً عن علو الهمّة لدى علمائنا رضي الله عنهم؛ تجلّت في كثرت نسخهم لهذا الموروث العلميّ؛ حفاظًا عليه من الضياع والاندراس.

٦. إنّ ممّا يقع على عاتق الكُتّاب والقُرّاء من أهل الفضل والاختصاص في الوقت الحاضر، هو حِفظ جهود هؤلاء الأعلام في النَّسْخ والمُقابلة والترجمة لتراثنا العلمي، وذلك عبر التصدّي لتحقيقه ونشره، سائرين في ذلك على خُطى السلف من العلماء والأدباء – رضوان الله عليهم-، في تحقيق تراث من سبقوهم ونشره.

المصادر والمراجع

أولا: المخطوطة

١. ديـوان نظـم الشّـتات مـن القصائـد والأراجيز وسـائر الأبيات: السـيّد النقـويّ (ت ١٤٠٨هـ)، مخطوط.

٢. السـيرة الذاتيّـة: السـيّد عليّ نقي النقـويّ (ت ١٤٠٨هـ)، مخطـوط، موجودة في مكتبـة السـيّد محمّد صـادق بحر العلـوم، ضمن مجموعة رقـم (٧٤/٦).

٣. الكشـكول (المجموعـة الثانيـة) مخطـوط، السـيّد محمّـد صـادق آل بحـر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، موجـودة فـي مكتبته برقـم (١٠٧).

ثانياً: المطبوعة

١. إجـازات الدكتـور حسـين علـيّ محفـوظ (ت١٤٣٠هـ): عبدالكريم الدبـاغ، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢. إجـازات الروايـة والاجتهـاد: السّـيد علـيّ النقـويّ (ت ١٤٠٨هـ)، تحقيـق: مركـز إحيـاء التـراث التابـع لـدار مخطوطـات العتبـة العباسـيّة المقدّسـة، دار الكفيل، كربـلاء المقدّسـة، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣. الإجـازة الكبيـرة: السـيّد شـهاب الديـن المرعشـيّ (ت١٤١١هـ)، إعـداد وتنظيم: محمّـد السـماميّ الحائـريّ، إشـراف: السـيّد محمـود المرعشـيّ، مكتبـة آيـة الله المرعشـيّ النجفـيّ- قـمّ، ط١، ١٤١٤هـ .

٤. الاسـتيعاب فـي معرفـة الأصحـاب: يوسـف بـن عبدالله بـن محمَّـد بن عبـد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيـق: علـيّ محمَّـد البجـاويّ، دار الجيـل، بيـروت، ط١، ١٤١٢هـ

٥. أعيان الشـيعة: السيّد محسـن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: السيّد حسن الأميـن، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٦. أقـرب المجـازات إلى مشـايخ الإجازات: السـيّد علـيّ نقي النقـويّ (ت ١٤٠٨هـ)،

طبعة طبق الأصل، مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م.

٧. الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسسة البعثة، دار الثقافة، قمّ، ط١، سنة ١٤١٤هـ.

٨. أمل الآمل: الشيخ محمّد بن الحسن، المعروف بالحرّ العامليّ (ت١١٠٤ه)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

٩. أوراق الذهب: السيّد محمّد عبّاس الموسويّ الجزائريّ (ت١٣٠٦هـ)، تحقيق: محمّد سعيد الطريحيّ، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٠. البداية والنّهاية: إسماعيل بن كثير الدّمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عليّ شيريّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١. تاريخ القزوينيّ في تراجم المنسيّين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم: الدكتور جودت القزوينيّ، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ط١، سنة ١٤٣٣هـ.

١٢. تذكرة الحفّاظ: محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ (ت٧٤٨هـ)، صُحّح عن النّسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكيّ، تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهنديّة، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت.

١٣. تراجم مشاهير علماء الهند: سيّد عليّ نقي النقويّ (ت ١٤٠٨هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ.

١٤. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد: للشيخ محمّد بن عليّ الأردبيليّ (ت١١٠١هـ)، مكتبة المحمّدي.

١٥. الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣٤هـ.

١٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٧. ربـع قـرن مع العلامة الأمينيّ: حسـين الشـاكريّ، معاصر، طبع: سـتارة- قمّ، ط١، سنة ١٤١٧هـ.

١٨. رسـائل الشـعائر الحسـينيّة: الشـيخ محمّد الحسّون، مؤسسـة الرافد للمطبوعات، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٩. روضـات الجنّـات فـي أحـوال العلماء والسـادات: السـيّد محمّد باقر الخوانسـاريّ (ت١٣١٣هـ)، دار إحيـاء التـراث العربيّ، بيـروت، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٠. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ (ت حدود١١٣٠هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قمّ، ١٤٠٣هـ.

٢١. ريحانـة الأدب: محمّـد علـيّ المـدرّس التبريـزيّ (ت ١٣٧٣هـ)، انتشـارات خيّام، طهـران، ط٤، ١٣٧٤هـ ش.

٢٢. سلسـلة مؤلّفـات الشـيخ المفيـد (ت٤١٢هـ)، ج٠ (حياة الشـيخ المفيـد)، بقلم: السـيّد حسـن الأميـن وآخريـن، دار المفيـد، قـم، ط١، ١٤٣١ق/١٣٨٩ش.

٢٣. سـير أعـلام النبـلاء: الحافـظ محمّـد بـن أحمـد بـن عثمـان الذهبـيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيـق: شـعيب الأرنـؤوط، مؤسسـة الرسـالة، بيـروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

٢٤. سـير أعـلام النبـلاء: محمَّـد بـن أحمـد بـن عثمـان الذّهبـيّ (ت٧٤٨هـ)، إشـراف وتخريـج: شـعيب الأرنـؤوط، تحقيـق: حسـين الأسـد، مؤسّسـة الرّسـالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

٢٥. شـعراء الغـري: الشّـيخ علـيّ الخاقانـيّ (ت١٣٩٩هـ)، مكتبـة آيـة اللـه العظمـى المرعشـيّ النّجفـيّ، قـم، ١٤٠٨هـ.

٢٦. الطليعة من شـعراء الشـيعة: الشيخ محمّد طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢٧. عمـدة الطالـب فـي نسـب آل أبـي طالـب: أحمـد بـن علـيّ الحسـينيّ(ابن عنبـة) (ت٨٢٨هـ)،تحقيـق:السـيّدمحمّـدالمعلـم،منشـوراتالمكتبـةالحيدريّـة-قـم،ط١.

٢٨. فهـرس مكتبـة العلّامة السـيّد محمّد صادق بحر العلوم: أحمـد عليّ مجيد الحلّيّ،

مؤسّسة تراث شيعة، قمّ، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٩. قواعد تحقيق المخطوطات، الدكتور صلاح الدين المنجد(ت١٤٣١هـ)، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٣٠. الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر غفّاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٣١. الكلينيّ والكافي: الشيخ عبد الرسول الغفّار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقمّ المشرّفة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٢. الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة: الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، سنة١٤٣٠هـ.

٣٣. لسان العرب: محمّد بن مكّرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة، قمّ، ١٤٠٥هـ.

٣٤. لسان الميزان: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٣٥. ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٢،١٤٣٠هـ.

٣٦. مجمع البحرين: الشّيخ فخر الدِّين الطّريحيّ (ت١٠٨٥هـ)، ضبطه وصحّحه: نضال عليّ، منشورات: مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٧. المسلسلات في الإجازات: السيّد شهاب الدين المرعشيّ (ت١٤١١هـ)، جمع: السيّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قمّ، ١٤١٦هـ.

٣٨. مصفّى المقال في مصنّفي عِلْم الرجال: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، صحّحه ونشره: أحمد منزويّ، المطبعة الوطنيّة، إيران، ط١، ١٣٧٨هـ.

٣٩. معارف الرجال: الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمّد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، ١٣٩١هـ.

٤٠. معجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتّى سنة ٢٠٠٢، كامل سلمان الجبوريّ،

منشـورات: دار الكتـب العلميّـة، بيـروت، ط١، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ.

٤١.المعجم الأدبيّ: جبّور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢ ١٩٨٤م.

٤٢.معجـم اللغـة العربيّـة المعاصـرة: أحمد مختـار عبـد الحميد(ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتـب، القاهـرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٣.معجم المصطلحات البلاغيّة: أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢٠٠٧.

٤٤.معجـم المطبوعات النجفيّة: محمّـد هادي الأمينيّ (ت١٤٢٥هـ) مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

٤٥.معجـم المؤلَّفـات الإسـلاميّة في الرّد علـى الفرقة الوهابيّة: عبد اللـه محمّد عليّ، دار الصدّيقة الشهيدة عليها السلام، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٤٦.معجـم رجـال الفكـر والأدب فـي النجـف خـلال ألـف عام: الشـيخ محمّـد هادي الأمينـيّ (ت١٤٢٥هـ)، ط٢، ١٤١٣هـ.

٤٧.معجـم مصطلحـات الحديـث وعلومه وأشـهر المصنّفيـن فيه: الدكتـور محمّد أبو الليـث الخيـر آباديّ، دار النفائـس ط١، ٢٠٠٩م.

٤٨.معجـم مصطلحـات المخطـوط العربـيّ: أحمـد شـوقي بنبيـن، مصطفـى طوبي، المطبعـة والوراقـة الوطنيّـة، مراكـش، ط١، ٢٠٠٣.

٤٩.معجـم مصطلحـات النقد العربـيّ القديم: الدكتـور أحمد مطلـوب، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٥٠.المفصّـل فـي تراجـم الأعـلام: السـيّد أحمـد الحسـينيّ، نشـر: مجمـع الذخائـر الإسـلاميّة، ط١، ١٣٩٣ش/ ١٤٣٦ق/ ٢٠١٥م.

٥١.المنتخـب مـن أعـلام الفكـر والأدب: الشـيخ كاظم عبّـود الفتـلاويّ (ت١٤٣١هـ)، مؤسّسـة المواهـب، بيـروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٥٢.منتهـى المقـال فـي أحـوال الرجـال: الشـيخ محمّـد بـن إسـماعيل (أبـو علـيّ الحائـريّ) (ت١٢١٦هـ)، تحقيق ونشـر: مؤسّسـة آل البيـت عليهم السلام لإحياء التراث، قـمّ، ط١، ١٤١٦هـ.

٥٣. النفي والتغريب، الشيخ نجم الدين الطبسيّ، مجمع الفكر الإسلامي، مؤسسة الهادي، قمّ، ط١، ١٤١٦هـ.

٥٤. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ(ت١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥٥. نقد الفرائد في أصول العقائد: محمّد رضا الطبسيّ الخراسانيّ، ترجمة: السيّد عليّ نقي اللكهنويّ، طبعة حجريّة، مطبعة أميد، طهران.

٥٦. وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: ابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثّقافة، لبنان.

٥٧. يوميّات السيّد محمّد صادق بحر العلوم: السيّد محمّد رضا الجلاليّ، إصدار مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

ثالثاً: المجلات والدوريات

٥٨. مجلّة الرضوان الهنديّة: مجلّة شهريّة، سنتها عشرة أشهر، تصدر في بلاد الهند، لكهنو، مديرها: محمّد عسكريّ نقويّ، العدد١و٢و٣و٤ و٥ و٧ و٩و١١من السنة الأولى (١٣٥٣-١٣٥٤هـ)، العدد١و٢و٤ و٦و٧ من السنة الثانية(١٣٥٥هـ)، العدد ٢و٣ السنة الثالثة(١٣٥٦هـ)، العدد ١و٢ من السنة الخامسة (١٣٥٨هـ).

٥٩. مجلّة تراثنا: نشرة فصليّة، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قمّ المقدّسة، عدد٢٩ لسنة١٤١٢هـ، العدد٤٤ لسنة ١٤١٦هـ، العدد٥٢ لسنة ١٤١٨هـ.

٦٠. مجلّة ميراث برّ صغير: مركز إحياء آثار برّ صغير، شماره (١-٢)، محرم الحرام، جمادي الثاني، ١٤٣٢هـ ق .